

تفسير السمرقندي

. @ 437 @

قال بعضهم مكث أيوب في بلائه سبع سنين وقال بعضهم عشر سنين وروى عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أيوب نبي الله لبث في بلائه ثمانين سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنيه أحد من العالمين فقال له صاحبه وما ذلك فقال من ثمانين سنة لم يرحمه الله تعالى فيكشف ما به ثم راحا إليه فلم يصبرا حتى ذكرا ذلك له فعند ذلك قال رب ! 2 . 2 !

قال فلما كان ذات يوم خرجت إمرأته فأوحى الله تعالى إلى أيوب عليه السلام في مكانه أن ! 2 2 ! [ص : 42] فشرب واغتسل فأذهب الله عز وجل ما به من البلاء فقال أيوب كان الركض برجلي أشد علي من البلاء الذي كنت فيه قال ابن عباس لما قال الله تعالى له ! 2 2 ! ففعل فانفجرت عين اغتسل منها فصح جسده ثم قيل له ! 2 2 ! ففعل فخرجت عين فشرب منها فالتأم ما في جوفه فلما رجعت إليه المرأة لم تعرفه فقالت له بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى فوالله ما رأيت أحدا أشبه به منك إذ كان صحيحا قال فإني أيوب قال وكان له آنذاك أندران أندر للقمح وأندر للشعير فبعث الله سبحانه إحداهما على أندر القمح فأفرغت الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أصابني البلاء والشدة ! 2 2 ! فعرض ولم يفصح بالدعاء \$ سورة الأنبياء 84 \$.

قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني رفعنا ما به من شدة ! 2 2 ! قال مقاتل ولدت إمرأة أيوب منه سبعة بنين وثلاث بنات قبل البلاء فأحياهم الله تعالى ثم ولدت بعد كشف البلاء سبعة بنين وثلاث بنات فذلك قوله ! 2 2 ! وقال الكلبي ولدت سبعة بنين وسبع بنات فنشروا له وولدت إمرأته مثلهم سبعة بنين وسبع بنات ويقال آتاه الله عز وجل أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة وروى وكيع عن ابن سفيان عن الضحاك أن ابن مسعود بلغه أن مروان بن الحكم قال ! 2 2 ! أي أهلا غير أهله فقال ابن مسعود لا بل أهله بأعيانهم ومثلهم معهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني نعمة منا ! 2 2 ! يعني عظة